

فاعلية استراتيجية التعلُّم البنائي في تنمية المهارات النحوية لدى طلاب المرحلة الثانوية في أمانة العاصمة صنعاء

The effectiveness of the constructivist learning strategy in developing the grammatical skills of secondary school students in the capital Sana'a

<https://aif-doi.org/AJHSS/096105>

الباحث/ إبراهيم محمد أحمد ثابت*

*باحث دكتوراه، جامعة صنعاء، اليمن

الملخص:

بالطريقة التقليدية. وتوصل البحث إلى إعداد قائمة بالمهارات النحوية المستهدفة بالتنمية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، تكونت من (31) مؤشرا للمهارة، توزعت على المهارات الخمس (فهم، تطبيق، تحليل، تركيب، تقويم). وتوصل البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $a \leq 0.05$ بين متوسطات المجموعة التجريبية ومتوسطات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات النحوية لصالح المجموعة التجريبية، ويُعزى هذا الفرق لاستراتيجية التعلُّم البنائي، حيث بلغ حجم الأثر (0.880). وأوصى البحث بعدة توصيات، أهمها استفادة معلم اللغة العربية من استراتيجية التعلُّم البنائي في تدريس المهارات النحوية لطلاب الصف الأول الثانوي.

الكلمات المفتاحية: التعلُّم البنائي، المهارات النحوية.

هدف البحث إلى معرفة فاعلية استراتيجية التعلُّم البنائي في تنمية المهارات النحوية لدى طلاب المرحلة الثانوية في أمانة العاصمة صنعاء معتمدا المنهج الوصفي والمنهج التجريبي تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة بقياسين قبلي وبعدي. ولتحقيق أهداف البحث أعدَّ الباحث قائمة بالمهارات النحوية من الجزء الثاني من كتاب (النحو والصرف) المقرَّر على طلاب الصف الأول الثانوي في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2021-2022م، أعدَّ الباحث في ضوءها كتاب الطالب مصحوبا بدليل معلم لتدريس المهارات النحوية للصف الأول الثانوي. واقتصر البحث على عينة قصدية من طلاب الصف الأول الثانوي من مدرستين من المدارس الأساسية الحكومية للطلاب بأمانة العاصمة (صنعاء)، تكونت من (60) طالبا، قُسمت بالتساوي إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية درست المهارات النحوية باستخدام استراتيجية التعلُّم البنائي، ومجموعة ضابطة درست المهارات نفسها

Abstract

The research aimed to recognize the effectiveness of the constructivist learning strategy in developing the grammatical skills of secondary school students in the capital, Sana'a, based on the descriptive approach, the experimental approach, and the design of the experimental and control groups in the previous and subsequent measurements. To achieve the objectives of the research, a list of grammatical skills was prepared from the second part of the book (Grammar and Morphology) for first grade secondary students in the second semester of the academic year 2021-2022 AD. The research was limited to an intended sample of high school students from two government schools for students in the capital, Sana'a, consisting of (60) students, divided equally into two groups: an experimental group that studied grammatical skills using the constructivist learning strategy, and a control group that studied the same skills in the traditional way. The research reached the preparation of a list of grammatical skills targeted for development among first grade secondary students, which consisted of (31) behavioral objectives, distributed over the five skills (understanding, application, analysis, synthesis, and

evaluation). The study reached several results, the most important of which is the presence of statistically significant differences at the significance level (0.05) between the averages of the experimental group and the averages of the control group in the post application of the grammatical skills test in favor of the experimental group. This difference is attributed to the constructivist learning strategy, where the effect size was (0.880). The research recommended several recommendations, the most important of which is that the Arabic language teacher should make use of the constructivist learning strategy in teaching grammatical skills to first grade secondary students.

The research suggested some complementary studies, the most important of which is conducting a similar broad study on the first secondary grade that includes new variables such as: gender, educational region (or governorate), previous level of achievement, years of experience for the teacher, the teacher. Qualification, the tendency to learn grammar.

Keywords: constructive learning, grammatical skills

الإطار المنهجي للدراسة:

المقدمة:

تعد النظرية البنائية في التعلّم إحدى ركائز التربية الحديثة؛ حيث تعزز الرؤية التطبيقية بشكل يجعل المتعلم محور العملية التعليمية، وحتى تصبح المدرسة بيئة تعلم مليئة بالتفاعل والحيوية، وقد أسهم التربويون في تصميم العديد من النماذج والاستراتيجيات التدريسية في ضوء النظرية البنائية، التي تهدف إلى تمكين المتعلم من بناء المعرفة بنفسه، من خلال عملية الاتصال بالآخرين؛ لذا فقد اشتق من النظرية البنائية عدة طرق متنوعة، وعدة نماذج تعليمية تهتم بأسلوب بناء المعرفة وخطوات اكتسابها، ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجية التعلّم البنائي التي تركز على المتعلم ونشاطه أثناء عملية التعلّم، وتؤكد على التعلّم ذي المعنى القائم على الفهم، من خلال الدور النشط والمشاركة الفاعلة للطلبة في الأنشطة التي يؤيدونها، بهدف بناء مفاهيمهم ومعارفهم العلمية.

لذا ينبغي تنظيم القواعد النحوية المستهدفة بالتدريس على أساس أن الطالب محور العملية التعليمية، وتقديم القواعد للطلبة بطريقة مشوقة تراعي طبيعتهم وفروقهم الفردية في القدرة على الفهم وسرعة التعلّم والدافعية، وهذا يتطلب تغيير دور المعلم من مجرد ملقن للمعلومات والمعارف إلى ميسر لاكتساب المهارات العملية، والعادات السلوكية السليمة، وأن يسير التطبيق العملي جنباً إلى جنب مع الشرح النظري لاستثمار مبدأ انتقال أثر التعلّم الذي يعني: قدرة الطلبة على تطبيق ما تعلموه في مواقف جديدة (1).

وتعد المرحلة الثانوية أهم مراحل التعليم التي ينبغي فيها الاهتمام بتعليم القواعد النحوية، حيث تُبنى أسس القواعد اللغوية السليمة بالممارسة اللغوية، وتعرض الطلبة لنماذج لغوية سليمة متنوعة تتكرر في مواقف مختلفة؛ حيث يكتشف الطلبة تغير المعنى باختلاف التراكيب اللغوية، وفي هذه المرحلة يتمثل الطلبة القواعد النحوية الدقيقة إلى حد كبير، وينمو لديهم التحصيل والقدرة على الابتكار والنقد والتعليل والتحليل، وهذه المرحلة تمثل مرحلة تكامل الخبرات، فينبغي التركيز على التحليل وإصدار الأحكام النقدية، واستقراء الأدلة والبراهين والعلاقات السببية، وإجراء المقارنات لاستقراء وجوه التشابه والاختلاف، واختيار موضوعات تنمي هذه الفراغات في فنون اللغة المختلفة (2).

(1) حسين سليمان قورة: **الأصول التربوية في بناء المناهج**، ط8، القاهرة، دار المعارف، 1985م، ص509.

(2) حامد عبد السلام زهران: **علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)**، ط6، القاهرة، عالم الكتب، 2005م، ص342.

ومن أجل أن يكون التعلُّم أكثر فاعلية في هذه المرحلة؛ على المدرس أن يربط المعارف الجديدة بالمهارات التي تم تعلُّمها سابقاً، فالتعلُّم الجديد يتم نتيجة البناء على ما لدينا من معارف ومهارات ومن الأفضل أن نذكر الطلاب بالمعارف والمهارات قبل البدء بتدريسهم المعارف والمهارات الجديدة (1).

وقد أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى أثر استخدام التعلُّم البنائي في تدريس القواعد النحوية على التحصيل البعدي الفوري والمؤجل لدى الطلاب منها: دراسة (سامية محمد عبد الله، 2007) التي استهدفت بيان أثر استخدام التعلُّم البنائي في اكتساب الطلاب بعض المفاهيم النحوية، كذلك دراسة (أحمد، 2010) التي كشفت عن أثر دورة التعلُّم البنائي في تدريس القواعد النحوية على التحصيل وتنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب المرحلة المتوسطة كذلك دراسة (مريم العكاشي، ضياء العرنوسي، 2019) التي هدفت إلى تصميم أنموذج لمعلمي قواعد اللغة العربية على وفق مدخلات النظرية البنائية.

ورغم أهمية هذه الدراسات إلا أن الدراسات التي تناولت التعلُّم البنائي في تنمية المهارات النحوية نادرة حسب علم الباحث، مع ضرورة تنمية المهارات النحوية وخاصة في المرحلة الثانوية لتهيئتهم لمرحلة ما بعد الثانوية، وهذا ما دفع الباحث إلى محاولة البحث عن مداخل جديدة يمكن من خلالها علاج ضعف الطلاب في القواعد اللغوية وكذلك تنمية المهارات النحوية لديهم؛ وذلك من خلال استراتيجية التعلُّم البنائي في تنمية المهارات النحوية.

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في ضعف الاهتمام بالمهارات النحوية وبطريقة تدريسها؛ حيث إن معظم المعلمين يدرسون النحو والصرف بالطريقة التقليدية ويتم التركيز على الجانب النظري فقط وليس للجانب التطبيقي في تدريس النحو نصيب، على الرغم أن التطبيق مهم في تنمية المهارات النحوية.

ولقد أثبتت الدراسات التي تناولت تدريس المهارات النحوية في اللغة العربية إلى أنه يصعب على المتعلم استيعابها وفهمها إذا تم استخدام الطرق التقليدية في التدريس والتي لا تتيح للمتعلم المشاركة الفاعلة في عملية التعلُّم؛ لذلك اتفقت هذه الدراسات على ضرورة استخدام طرائق واستراتيجيات حديثة تزيد من فاعلية التدريس، خاصة وأن هذه الاستراتيجيات والطرائق الحديثة تثري عملية التعلُّم وتجعلها أكثر فاعلية باعتبار أن عملية التعلُّم ليست عملية تلقين وإلقاء ولا حفظ واستظهار، وإنما هي تواصل فكري، ينبغي أن تقوم على التفكير الواعي الذي يؤدي إلى فقه الموضوع، وفهمه فهما عميقاً.

(3) علي منير الحصري، ويوسف العنزي: طرق التدريس العامة، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، عمان، 2000،

وقد تحددت مشكلة الدراسة في ضعف مستوى الطلاب في الأداء اللغوي عامة، والمهارات النحوية بصفة خاصة، لذا سعت الدراسة إلى البحث عن علاج لهذا الضعف، وتنمية المهارات النحوية من خلال استراتيجية التعلُّم البنائي، وتمت معالجة المشكلة من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما فاعلية استراتيجية التعلُّم البنائي في تنمية المهارات النحوية لدى طلاب المرحلة الثانوية في

أمانة العاصمة صنعاء؟

ويتفرع منه الأسئلة الآتية:

1- ما المهارات النحوية التي ينبغي ترميتها من خلال استراتيجية التعلُّم البنائي لدى طلاب المرحلة الثانوية في أمانة العاصمة صنعاء؟

2- ما صورة وحدة دراسية مصممة للتدريس باستراتيجية التعلُّم البنائي لتنمية المهارات النحوية لدى طلاب المرحلة الثانوية في أمانة العاصمة صنعاء؟

3- ما أثر استخدام استراتيجية التعلُّم البنائي في تنمية المهارات النحوية لدى طلاب المرحلة الثانوية في أمانة العاصمة صنعاء؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. إعداد قائمة بالمهارات النحوية التي ينبغي ترميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية.
2. تصميم وحدة دراسية للمهارات النحوية لطلاب المرحلة الثانوية.
3. معرفة أثر استخدام استراتيجية التعلُّم البنائي في تنمية المهارات النحوية لدى طلاب المرحلة الثانوية في أمانة العاصمة صنعاء.

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من أهمية موضوعها، وهو فاعلية استراتيجية التعلُّم البنائي في تنمية المهارات النحوية لدى طلاب المرحلة الثانوية، فمشكلة الدراسة تمثلت في تنمية مهارات فرع مهم من فروع مادة اللغة العربية وهو النحو؛ لذا قد تفيد الدراسة في جانبين:

أ. الجانب النظري:

1. تقديم قائمة بالمهارات النحوية من خلال وحدة مصممة وفق التعلُّم البنائي يطمح إلى تعميمه، ليفيد منه المعلم، والطالب في الميدان.

2. تقديم معلومات علمية من خلال استراتيجية التعلّم البنائي إذ أشارت معظم الدراسات إلى قدرتها على تشجيع الطالب على بناء المعرفة بنفسه.

3. رقد المكتبة اليمانية بدراسة متخصصة في المهارات النحوية، وصعوبات تعلمها.

ب. الجانب التطبيقي:

1. قد تفيد الباحثين في مجال المناهج وطرق التدريس بتوفير وحدة مصممة وفق التعلّم البنائي في مقرر النحو والصرف.

2. قد تفيد المعلمين في توظيف التعلّم البنائي في الحصة الدراسية كما وظفت في الوحدة الدراسية.

3. قد تفيد المشرفين والمعلمين بما تقدمه من برنامج قائم على التعلّم البنائي، واختبار المهارات.

4. قد تفيد صانعي القرار في وزارة التربية والتعليم بإثراء منهاج اللغة العربية بالتعلّم البنائي، من خلال استراتيجية.

5. قد تفيد الموجهين والمعلمين بما تقدمه من دليل للمعلم في تنمية المهارات بالاستعانة بالتعلّم البنائي المستخدم في البرنامج لتنمية المهارات النحوية.

مصطلحات الدراسة:

• الفاعلية:

الفاعلية هي: "مدى الأثر الذي يمكن أن تحدثه المعالجة التجريبية باعتبارها متغيراً مستقلاً في أحد المتغيرات التابعة" (1).

وتعرّف الفاعلية إجرائياً في هذه الدراسة بأنها: قدرة استراتيجية التعلّم في التأثير على تنمية المهارات النحوية من خلال دروس مادة النحو والصرف لدى طلبة الصف الأول الثانوي نتيجة إجراء المعالجات التجريبية في الدراسة الحالية.

• الاستراتيجية:

تعرف (الاستراتيجية) اصطلاحاً بأنها: مجموعة من الإجراءات المختارة لتنفيذ الدروس التي يخطط المعلم لاتباعها الواحدة تلو الأخرى بشكل متسلسل، أو بترتيب معين، مستخدماً الإمكانيات المتاحة، بما يحقق أفضل مخرجات تعليمية ممكنة، وبما يحقق الأهداف التدريسية (2). فهي مجموعة

(1) حسن شحاته، وزينب النجار: معجم المصطلحات التربوية والنفسية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2003، 230.

(1) محمد محمود الحيلة: مهارات التدريس الصفي، عمّان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2002م، ص 184.

من القواعد تتطوي على وسائل تؤدي إلى تحقيق هدف معين وخطة عمل عامة تصمم بصورة خطوات إجرائية، يوضع لكل خطوة بدائل تسمح بالمرونة عند تنفيذها، وتتحوّل كل خطوة إلى تكتيكات جزئية تفصيلية تتم في تتابع مقصود ومخطط في سبيل تحقيق الأهداف⁽¹⁾.

وتعرّف الاستراتيجية اصطلاحاً بأنها: خطة منظمة يمكن تعديلها، ومتابعتها؛ لتحسين أداء الفرد أثناء التعلّم⁽²⁾.

وتعرف (الاستراتيجية) إجرائياً في هذا البحث بأنها:

مجموعة الإجراءات التفصيلية والخطوات والمراحل والتحركات الصفية المخططة الهادفة التي يتبعها المعلم لتدريس طلاب الصف الأول الثانوي الوحدة المصممة باستراتيجية التعلّم البنائي في ضوء الإمكانيات المتاحة لتحقيق الأهداف المرسومة.

• التعلّم البنائي:

التعلّم البنائي: طريقة يتم من خلالها مساعدة الطلاب على بناء معرفتهم (المفاهيم، المبادئ، القوانين) عن موضوع الدرس الجديد من خلال وضعهم في موقف ينطوي على مشكلة، ثم يوجهون إلى إجراء نشاط استكشافي لاختيار صحة أفكارهم الأولية، ثم عرض ما توصلوا إليه من نتائج وتفسيرات وتلخيصها في صورة معلومات أساسية لاستعمالها في مواقف جديدة⁽³⁾.

ويعرف التعلّم البنائي إجرائياً بأنه: أحد نماذج التدريس القائم على النظرية البنائية والمستخدم في إكساب طلاب الصف الأول الثانوي المهارات النحوية وفقاً لخمس مراحل وهي: (الدعوة – الاستكشاف – التفسير – التوسيع – التقييم) بهدف تنمية المهارات النحوية.

(2) رندة بامقيل: أثر استراتيجية العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي والتحصيل لدى طلبة الصف الأول

الثانوي في مادة الكيمياء، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عدن، 2007م، ص 10.

(3) عبد الرحمن عبد الهاشمي، وطه علي حسين الدليمي: استراتيجيات حديثة في فن التدريس، عمّان، دار الشروق، 2007م، ص 19.

(4) حسن حسين زيتون: استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم، عالم الكتب، القاهرة، 2003، 383.

• المهارة:

تعرف المهارة في الاصطلاح التربوي بأنها: القدرة على القيام بعملية معينة بدرجة من السرعة والإتقان مع اقتصاد في الجهد المبذول (1).

وتعرف المهارة إجرائياً بأنها: تمكن الطالب وكفاءته على ملاحظة وفهم وتصويب وتحليل وتفسير الأساليب اللغوية مع الاستخدام والتطبيق الصحيح لها.

• النحو:

يعرف النحو بأنه: قواعد يعرف بها أحوال أواخر الكلمات العربية، والتي حصلت بتركيب بعضها من بعض من إعراب وبناء، وما يتبعها وبمراعاة تلك الأصول يحفظ للسان عن الخطأ في النطق، ويعصم القلم من الزلل في الكتابة (2).

والنحو إجرائياً: يقصد بالنحو في هذه الدراسة المقرر من القواعد النحوية الذي وضعته وزارة التربية والتعليم لطلاب الصف الأول الثانوي في الجمهورية اليمنية.

طلاب المرحلة الثانوية:

هم الطلاب الذكور المسجلون في المرحلة الثانوية (الأول الثانوي) في المدارس الثانوية الحكومية بأمانة العاصمة صنعاء في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2021-2022م.

الإطار المفاهيمي للدراسة:

يحتوي هذا الفصل محورين، المحور الأول: يتناول التعلّم البنائي من حيث مفهومه ومراحله وخطواته. والمحور الثاني: يتناول المهارات النحوية من حيث تعريفها وأنواعها، وأهداف النحو وأهمية تعلمه وصعوبته وطرائق تدريسه.

أولاً: التعلّم البنائي:

اشتق التعلّم البنائي من النظرية البنائية، وفيه يكون محور عملية التعلّم هو المتعلم، فالتركيز منصب على المتعلم كونه مخلوق قادر على بناء المعرفة بنفسه من خلال جمع المعلومات والبيانات

(1) حسن شحاته، وآخرون: معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 2003، 302.

(2) السيد أحمد الهاشمي: القواعد الأساسية للغة العربية، قطر، احياء التراث الاسلامي، 1407هـ، 7.

وتكوين الفرضيات والوصول إلى النتائج والتعميمات ومناقشة الحلول والأفكار والمفاهيم، وتطويرها بالتفاعل مع الآخرين، ثم تطبيق ما توصل إليه في ظروف ومواقف تعليمية جديدة (1).

والتعلّم البنائي مفهوم مستوحى من النظرية البنائية؛ وفيه يقوم الأفراد من المتعلمين بإعداد نماذج عقلية يستطيعون من خلالها فهم العالم الذي يحيط بهم. وبما أن معنى البنائية ينص على أن التعلّم يمكن تحقيقه بفعالية أكبر عندما يكون الأشخاص نشيطين كذلك في تحقيق أشياء ملموسة في العالم الحقيقي؛ لذا يتبين أن مصطلح التعلّم البنائي يرتبط بالضرورة بالتعلّم التجريبي، كما يستند إلى النظرية المعرفية للبنائية الخاصة بالعالم جان بياجيه (2).

1- مراحل نموذج التعلّم البنائي:

مراحل التعلّم البنائي كما يشير إليها الأدب التربوي تتكون من هذه المراحل:

المرحلة الأولى:

مرحلة الدعوة (*Invite Stage*):

وفيها يتم إثارة المتعلمين ودعوتهم إلى المشاركة بأي طريقة أو أسلوب، وتحديد المعلومات السابقة لديهم، وإثارة دافعية المتعلمين للدرس وتهيئتهم للتعلم، ويقوم المعلم بجذب انتباههم وإثارة اهتمامهم إلى ما يراد عرضه وتقديمه (3).

(1) منى عبد الهادي سعودي: فاعلية استخدام نموذج التعلم البنائي في تدريس العلوم على تنمية التفكير الابتكاري لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، المؤتمر العلمي الثاني، إعداد معلم العلوم للقرن الحادي والعشرين، الجمعية المصرية للتربية العلمية، جامعة عين شمس، 1998م، أغسطس.

(1) Cakir, (2008). Constructivist Approaches to Learning in Science and Their Implications for Science Pedagogy: A Literature Review. International Journal of Environmental & Science Education, 3(4), 193-206.

(2) منيف خضير الضوي، النظرية البنائية وتطبيقاتها في تدريس اللغة العربية، استراتيجيات التدريس الحديثة ط1، 2013م ص55.

المرحلة الثانية:

مرحلة الاستكشاف، الاكتشاف، والابتكار (*Discover and Create Explore*):

ويتم في هذه المرحلة انخراط المتعلمين في مجموعة من الأنشطة بفرض الوصول لحل المشكلة المعروضة سابقاً، ويقوم المتعلم في هذه الخطوة بالقياس والتجريب والملاحظة وذلك ضمن مجموعات متجانسة، ويكون دور المعلم مقتصرًا على التوجيه⁽¹⁾.

المرحلة الثالثة:

مرحلة تقديم الحلول والتفسير (*Propose Solutions and Explanation*):

وفيها يقوم المتعلمون بتقديم التفسيرات، وطرح الحلول والمقارنة بينها من خلال الأنشطة المختلفة التي تظهر الاتصال والتواصل بين المتعلمين والمعلم، وبين المتعلمين بعضهم بعضاً، إذ يقوم المتعلمون ببناء معرفتهم مع بعضهم البعض على جميع المستويات المعرفية المختلفة⁽²⁾.

المرحلة الرابعة:

مرحلة التوسع (*Elaboration*):

وتعمل هذه المرحلة على توسيع التفكير لدى المتعلمين في موضوع الدرس لتغطية الدرس من كافة الأوجه، ويشترك جميع الطلاب في التفكير ويربطون المفاهيم التي تعلموها بالمفاهيم السابقة ويطبّقون ما تعلموه في مواقف جديدة من خلال الأمثلة والتطبيقات المتنوعة على الدرس⁽³⁾.

المرحلة الخامسة:

مرحلة التقويم (*Evaluation*):

ويتم فيها تقويم ما توصل إليه الطلاب من حلول وأفكار ومعلومات على ألا تقتصر تلك العملية على نهاية الدرس بل تكون مستمرة، ويمكن أن تتم بعد كل مرحلة من مراحل النموذج على أن يزود المعلم بوسائل متنوعة للتقويم من اختبارات وقوائم ملاحظة، ومقابلات مما يساعدهم في الحكم على ما تم التوصل إليه ومدى الإفادة منه⁽⁴⁾.

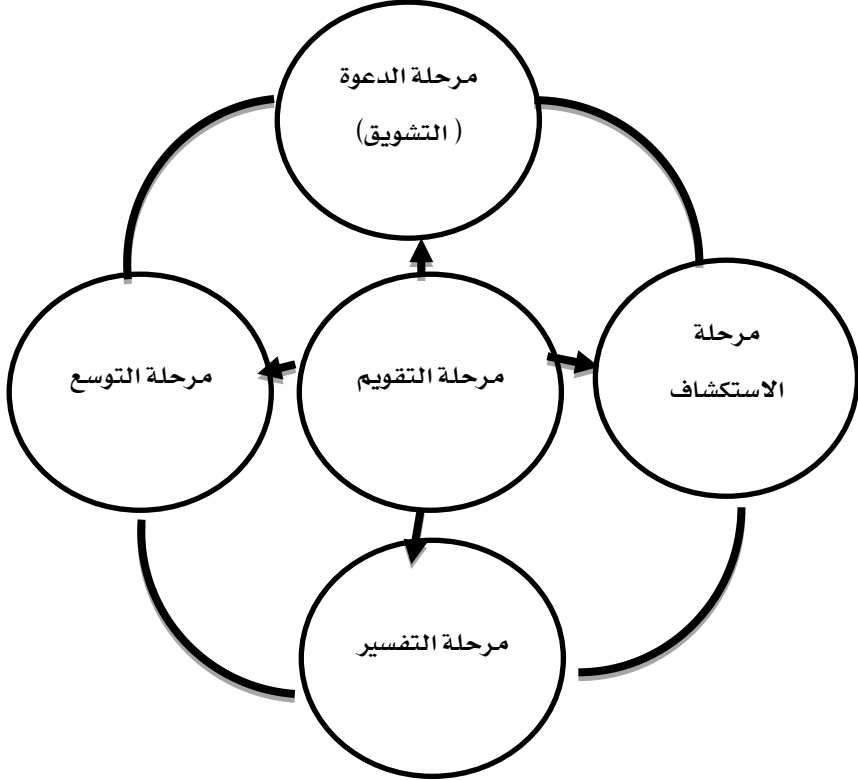
(3) حسن حسين زيتون: "استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلّم"، القاهرة: عالم الكتب، ط2003، م1، 44.

(4) حسن حسين زيتون: "المرجع السابق"، 46.

(1) منيف خضير الضوي، المرجع السابق ص56.

(2) منيف خضير الضوي: المرجع السابق، ص56.

والشكل (1) يوضح هذه المراحل:



شكل رقم (1) مراحل استراتيجية التعلُّم البنائي

2- المبادئ الرئيسة للتعلم البنائي:

يأخذ التعلُّم البنائي صورة خاصة به تميزه عن التعلُّم في ظل النظريات الأخرى، فيظهر فيه

العديد من المبادئ⁽¹⁾:

(1) أحمد أبو عطا: أثر توظيف دورة التعلم في تدريس الرياضيات لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ

الصف التاسع الأساسي بمحافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، 2013،

- أ- التعلّم عملية بنائية نشطة ومستمرة وغرضية التوجه.
- ب- المعرفة القبليّة للمتعلم شرط أساسي لبناء التعلّم ذي المعنى.
- ج- الهدف من عملية التعلّم إحداث تكيفات تتلاءم مع الضغوط المعرفية الممارسة على خبرة الفرد.
- د- مواجهة المتعلم بمشكلة أو مهمة حقيقية تهيب أفضل ظروف للتعلّم.
- هـ- تتضمن عملية التعلّم إعادة بناء الفرد معرفته من خلال عملية تفاوض اجتماعي مع الآخرين.
- و- إن فعل بناء المعنى هو فعل عقلي يحدث داخل الدماغ.
- ز- التعلّم عملية تحتاج لوقت.
- 3- خصائص التعلّم البنائي:

- إن العديد من التربويين وعلماء النفس المعرفي يطبقون البنائية من أجل تطوير بيئات التعليم، ويقدمون نماذج للتدريس المعرفي، وفيما يأتي تلخيص لخصائص التعلّم البنائي⁽¹⁾:
- 1- التأكيد على بناء المعرفة وليس إعادة إنتاجها.
 - 2- بناء المعرفة ينبغي أن يتم في سياقات فردية ومن خلال المناقشة والتعاون والخبرة الاجتماعية.
 - 3- بناء المعرفة والمعتقدات والاتجاهات السابقة للمتعلم يجب أن تؤخذ في الاعتبار عند بناء عملية المعرفة.
 - 4- التأكيد على مهارات التفكير وحل المشكلات.
 - 5- تقديم الرؤى المتعددة وتمثيلات المفاهيم والمحتويات والتشجيع عليها.
 - 6- اشتقاق الأهداف الرئيسية والفرعية بواسطة المتعلم أو في المناقشة مع المعلم.
 - 7- يعمل المعلمون كموجهين ومشرفين وقادة.
 - 8- توفير الأنشطة والفرص والأدوات والبيئات لتعزيز القدرات فوق المعرفية والتحليل والتنظيم البنائي.
 - 9- قيام الطالب بالدور المركزي في ضبط عملية التعلّم.
 - 10- التقويم يكون صادقا وممزوجا بالعملية التعليمية.

(2) أحمد أبو عطا: أثر برنامج مقترح بالنموذج البنائي في إكساب مهارة الرسم الهندسي بمنهج التكنولوجيا
للفصل التاسع في محافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة:
فلسطين، 2007، 22.

ويستنتج الباحث من خلال خصائص التعلُّم البنائي أن المتعلم في ضوء التعلُّم البنائي يكون إيجابياً وليس سلبياً ويكون نشطاً وله دور فاعل أثناء التعلُّم، وأن الفرد يقوم ببناء المعرفة بنفسه، وأن المعلم في ضوء التعلُّم البنائي يقوم بتنظيم المواقف التعليمية داخل الصف.

4- الأساس العلمي لاستراتيجية التعلُّم البنائي:

تنطلق البنائية من الحقيقة التي تقول: إن المتعلمين لا يأتون إلى مدارسهم وأذهانهم خالية تماماً من المعلومات، وبالتالي فهم يستخدمون ما لديهم من معلومات وأفكار سابقة في الموضوعات الجديدة التي يدرسونها (1).

كما جاءت النظرية البنائية بصفة عامة واستراتيجية التعلُّم البنائي بصفة خاصة من أربعة مصادر هي (2):

1- نظرية جان بياجيه في النمو العقلي والتعلُّم المعرفي.

2- نظرية تجهيز ومعالجة المعلومات (النظرية المعرفية (Cognitive Theory).

3- نظرية التعلُّم الاجتماعي.

4- النظرية الإنسانية.

ويمكن بيان أهمية النموذج البنائي تربوياً كما يلي:

1- يتحول الطالب من متلقي للمعرفة إلى نشيط، ومشارك، وبناء.

2- يمارس الطالب الملاحظة والاستنتاج.

3- يراعي الفروق الفردية بين الطلاب.

4- يشجع على العمل الجماعي والتعاوني.

5- يربط بين الطالب والمجتمع الذي يعيش فيه.

6- يتيح للطالب التجربة بالمحاولة والخطأ، وبذلك يتقدم إيجابياً مرة تلو الأخرى.

(1) ماهر شعبان: برنامج لتنمية الأداء الكتابي لطلاب المرحلة الثانوية باستخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة،

رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة بنها، 2008م، 232.

(2) محمد لطف وآخرون: استراتيجيات مقترحة قائمة على النظرية البنائية لتنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي

لدى تلاميذ الحلقة الإعدادية، مجلة العلوم التربوية، 3 (3) 2016، 323.

7- يقدر ذاتية الطالب ويصقل شخصيته بما يساعده على الإبداع.

8- يجعل الخبرات المكتسبة أبقى أثراً، وأقل نسياناً.

ثانياً: المهارات النحوية:

في هذا المحور بداية ينبغي تعريف المهارة بشكل عام باعتبارها إطار عام تندرج تحتها المهارات النحوية، ومن ثم تعريف النحو والصرف واستخلاص تعريف المهارات النحوية، ثم توضيح أنواع المهارات، وأهمية المهارات النحوية، وصعوبات تدريسها، وأهداف تدريسها، والاستراتيجيات المناسبة لتدريسها، وطرق علاج الضعف في تحصيل المهارات النحوية.

1- تعريف المهارة:

مما ورد في تعريف المهارة في الاصطلاح عموماً ما يلي: عرفت بأنها الأداء السهل الدقيق القائم على الفهم لما يتعلمه الإنسان حركياً وعقلياً مع توفير الوقت والجهد والتكليف (1).

وعرفت أيضاً بأنها أداء الفرد للعمل الذي يتعلمه بحيث يؤديه بسهولة ودقة، وهي السهولة والدقة والسرعة في إجراء عمل من الأعمال، وتتمو نتيجة لعملية التعليم (2).

عرفت مهارات اللغة بأنها القدرة على تركيب اللغة؛ بغية نقل ما تحمله من فكر إلى كلام أو كتابة؛ ليصل هذا الفكر إلى آخر ويقوم بالتعرف عليه وفك شفرته؛ ليفهم معناه ويحدد دلالاته.

وعرفت المهارات اللغوية بأنها أداء لغوي صوتي يتميز بالسرعة والدقة والكفاءة والفهم مع مراعاة القواعد اللغوية المنطوقة والمكتوبة (3).

في ضوء ما سبق يرى الباحث أن المهارات النحوية عبارة عن مجموعة من الأداءات العقلية التي يمارسها الطلاب أثناء دراستهم لمقرر النحو والصرف، لها أهداف محددة، وخطوات معينة، تحتاج إلى

(1) أحمد حسن اللقاني وعلي الجمل: معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، القاهرة، دار عالم الكتب، 2003م، 74.

(2) حسن شحاته وزينب النجار: معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 2003م، 302.

(3) سليم أبو غالي: أثر توظيف استراتيجية (فكر - زوج - شارك) على تنمية مهارات التفكير المنطقي في العلوم لدى طلبة الصف الثامن الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2010م، 29.

تدريب وممارسة وخبرة، تبدأ بمهارات بسيطة وتبنى عليها مهارات أخرى، وتقاس هذه المهارات من خلال اختبار المهارات النحوية الذي بناه الباحث لهذا الهدف.

2- أنواع المهارة:

المهارات كثيرة ومتنوعة بحسب الموضوع والهدف ففي الإنتاج الفكري تظهر مهارات التلخيص، ومهارة البحث عن المعلومة ومعالجتها، و مهارة الاستدلال والبرهنة، ومهارة المقارنة والموازنة، ومهارة التصميم المنهجي للموضوع، وهذا ما يتعلق بالتعبير أو الإنتاج السليم، واكتساب الأساليب الفعالة لنقل الأفكار والآراء دون غموض، والتمكن من الفهم لمختلف النصوص والمقامات التواصلية المكتوبة أو المسموعة والمقدرة على مقارنة المقروء أو المسموع، والبحث فيه، وإعادة صياغته بأسلوبه الخاص، أو التعبير عن محتواه بتعبيره وبشكل منظم ومركب.

والمهارات كيفما كان نوعها لا تكون جيدة أو ذات كفاءة معينة إلا إذا كان التلقي سليماً، والتفاعل بين المتعلم والمعلم قوياً، وتكون الحصيلة اللغوية أوفر وأخصب وفي جل العمليات التعليمية التعليمية التي تتم بين المعلم والمتعلم تحصل المحاكاة أو ما يسمى بالقدوة، حيث إن المتعلم يجعل من معلمه قدوة يقتدى بها، وفي هذا الصدد يقول ابن خلدون "الناس مولعون بالافتداء، فهم يقتدون بمن هم أعلى منهم مكانة وثقافة ومرتبة، ويلتقطون تعبيراتهم ومفرداتهم التي يستعملونها ويتأثرون ببيانهم الذي يسمعونها أو يقرؤون" (1).

ويمكن التمييز بين أنواع المهارات على النحو الآتي (2):

- 1- مهارات نفس حركية: وتتمثل هذه المهارات في تعلم الفرد كيفية التعامل مع الآلات الحديثة.
- 2- مهارات عقلية أو فكرية: وتتمثل هذه المهارات في العمليات المتصلة بالمعلومات والبيانات والمعارف وكيفية استخدامها في حل المشكلات، ويمكن قياسها باختبارات الذكاء المستمر.
- 3- مهارات الاتصال: ويطلق عليها المهارات الاجتماعية وهي تتصل بالقدرة على التعبير عن الذات، وفهم ما يعبر عنه الآخرون من معان سواء أكان هذا التعبير بالكلمة المكتوبة، أم المسموعة، أم المنطوقة، أم تعبير حركي غير لفظي.

(1) محمد عابد الجابري نقلا عن عبد السلام عشير: تطور التفكير اللغوي من النحو إلى اللسانيات إلى التواصل،

المعارف الجديدة، الرباط، 2010م، المعلم العربي، 17(1).

(2) مجدي عزيز إبراهيم: موسوعة التدريس، عمان، دار المسيرة، 2004م، 97.

3- المهارات النحوية:

كل رجال التربية والمعنيون بالتعليم يتفقون على أهمية وجود مهارات ينفذ التدريس من خلالها وتتركز مهارات التدريس على كل أداء وعمل يقوم به المعلم والطالب داخل الصف، وما يجب القيام به في الموقف التعليمي.

وقد حاول العديد من المهتمين باللغة العربية تقديم تصورات مقنعة بمحاولة الوصول إلى تصنيف مثالي للمهارات النحوية يتناسب وقدرات وإمكانيات دارسيه.

وقد توصل الباحث بعد اطلاعه على أدبيات تعليم اللغة العربية، وكيفية تحديد المهارات النحوية والصرفية، إلى الاستفادة من تصنيف المهارات النحوية إلى ست مهارات نحوية عامة ومناسبة، وتتمثل في: مهارة (التعرف، الفهم، والتطبيق، والتحليل، والتكوين، والتصويب) وهذه المهارات تتسم بالشمول والتكامل وتراعي مختلف المراحل التعليمية، وذلك كما صرح به عدد من التربويين.

4- أهمية النحو:

قواعد النحو والصرف وسيلة لضبط الكلام، وصحة النطق والكتابة، والقواعد النحوية والصرفية الأساسية تعين على استخدام اللغة استخداماً صحيحاً سواء كان في الحديث أم في القراءة أم في الكتابة، فهي وسيلة لعصمة اللسان من الوقوع في الزلل، والقلم من الوقوع في الخطأ.

وقد عد ابن خلدون النحو من أهم علوم اللسان، فقال: "علوم اللسان أربعة، هي: اللغة، والنحو، والبيان، والأدب، والأهم المقدم فيها هو النحو، إذ به يتبين أصل المقاصد بالدلالة، فيُعرَّفُ الفاعل من المفعول، والمبتدأ من الخبر، ولولاه لجُهِلَ أصل الإفادة" (1).

ومن أهمية علم النحو أن به تُعرَّفُ حقائق المعاني، ويوقفُ به على الأصول والمباني، ويُحتَاجُ إليه في الأحكام، ويُستدلُّ به على الفرق بين الحلال والحرام، ويُوصَلُ بمعرفته إلى معاني الكتاب وما فيها من الحكمة وفصل الخطاب (2).

والألفاظ مغلقة على معانيها حتى يكون الأعرابي هو الذي يفتحها، والأغراض كامنة حتى يكون هو المستخرج لها، وهو المعيار الذي يتبين نقصان كلام ورجحانه حتى يعرض عليه، والمقياس الذي لا يُعرَّفُ صحيحٌ من سقيمٍ حتى يُرجَعَ إليه (3).

(1) عبد الرحمن بن خلدون: مقدمة بين خلدون، ط7، القاهرة، مطبعة بولاق، 1984م، ص545.

(2) أبو الحسن المجاشعي: شرح عيون الإعراب، ط1. تحقيق: حنا حداد. الزرقاء، مكتبة المنار، 1985م، ص37.

(3) عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز، ط2. تعليق: محمود شاكر. القاهرة، مطبعة مدني، 1992م، ص28.

ويكفي علم النحو فخراً أن شهد له غير أهله، حيث يقول المستشرق الألماني (يوهان فك): "وقد تكفلت القواعد التي وضعها النحاة العرب في جهد لا يعرف الكلال، وتضحية جديرة بالإعجاب، بعرض اللغة الفصحى وتصويرها في جميع مظاهرها، من ناحية الأصوات، والصيغ، وتركيب الجمل، ومعاني المفردات على صورة شاملة حتى بلغت كتب القواعد عندهم مستوى من الكمال لا يسمح بزيادة لمستزيد"⁽¹⁾.

وتدريس النحو للنشء ضرورة محتمة، لأنه وسيلة لحفظ اللغة العربية، ومنع اللحن من التسلسل إليها، ويساعد على عصمة اللسان من الخطأ، والقلم من الزلل، ويساعد على التفكير العلمي المنظم، لأنه رياضة للعقل، كما أن تعلم النحو يؤدي إلى تذوق اللغة العربية ومعرفة سر جمالها، ويحارب تقشي العامية، ويساعد على الاتصال الصحيح السليم، من خلال نقل المعنى المقصود، فيسهل فهمه⁽²⁾.

من مجمل ما سبق يشير الباحث إلى أهمية المهارات النحوية و أن المهارات النحوية تعد الضابط لحركة المعنى داخل سياق الجملة العربية، كما أن التعرف على القواعد النحوية تعين بدرجة كبيرة على تنمية الملكة اللغوية وتشجيع الذائقة الأدبية وخاصة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

1- أهداف تدريس النحو:

تدريس النحو هدفان: نظري يتعلق باستيعاب القواعد النحوية، ووظيفي يتعلق بتطبيقها، ويندرج تحت هذين الهدفين الأهداف الآتية:

1- تقويم اعوجاج اللسان من الزلل في النطق، والقلم من الزلل في الكتابة، وتصحيح المعاني والمفاهيم، وذلك بتدريب الطلاب على استعمال الألفاظ والجمل والعبارات استعمالاً صحيحاً يصدر من غير تكلف ولا جهد.

2- تمكين الطلاب من القراءة والكتابة والحديث بصورة خالية من الأخطاء اللغوية.

3- إيقاف الطلاب على خصائص اللغة العربية و ثراء صيغها، لأن هذه القواعد تكشف عن أوضاع اللغة المختلفة بصيغها المتنوعة، والتغيرات التي تحدث في ألفاظها وتراكيبها.

(4) يوهان فك: العربية (دراسة في اللغة واللهجات والأساليب). ترجمة: عبد الحليم النجار. القاهرة، مطبعة الخانجي، 1951م، ص2.

(5) محمد صلاح الدين مجاور: تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية (أسسه وتطبيقاته التربوية)، القاهرة، دار الفكر، 2000م، ص363.

- 4- إن الطلاب الذين يدرسون لغة أجنبية إلى جانب لغتهم القومية يجدون في دراسة قواعد لغتهم ما يساعدهم على فهم اللغة الأجنبية، لأن بين اللغات قدرا مشتركا من القواعد العامة (1).
- 5- تيسر إدراك الطلبة للمعاني المسموعة والمقروءة، والتعبير عنها بوضوح لا يدخله غموض أو إبهام أو خطأ، وترتيب أجزاء الكلام على أساس ترابط المعاني ومواقع الألفاظ في التراكيب (2).
- 6- تدريب الطلبة على استعمال الألفاظ والتراكيب استعمالا صحيحا، بإدراك الخصائص الفنية السهلة للجملة العربية، كمكونات الجملة ومكملاتها (3).

2- صعوبات علم النحو:

من الملاحظ عزوف وشروء الكثير من الدارسين عن تعلم النحو والصرف، حيث تؤكد كثير من الدراسات على ضعف الطلاب في القواعد النحوية والصرفية وشيوع الأخطاء بينهم من سنوات تعلمهم الأولى إلى مرحلة التخصص في اللغة العربية بالجامعة ويعلمون ذلك بأنهم يجدون صعوبة في تعلم تلك القواعد (4).

ولعلّ السبب في ضعف الطلاب في تعلم قواعد النحو والصرف وإحساسهم بصعوبة في تعلمها يرجع إلى عدة أسباب منها: المادة الدراسية نفسها، والمتعلم، وطريقة التدريس والوسائل التعليمية، والمعلم، والبيئة اللغوية، وغير ذلك من أمور تعمل بطريقة أو بأخرى على ظهور هذه الصعوبات يمكن تفصيلها فيما يأتي:

أولا: الصعوبات التي تعود إلى المادة الدراسية:

يميل بعض الطلاب بطبيعتهم إلى مواد دراسية معينة وينفرون من أخرى، فكل مادة دراسية لها طبيعتها التي تجذب إليها بعض الطلاب إلا أن التنظيم الجيد والعرض الواضح، يزيد من فاعلية التعلّم.

- (1) راتب عاشور، ومحمد الحوامدة: أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2007م، ص ص105-106.
- (2) فخر الدين عامر: طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، ط2، القاهرة، دار عالم الكتب، 2000م، ص124.
- (3) حسن شحاتة: تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط2، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر والتوزيع، 1993م، ص202.
- (4) هاني موسى حرب: صعوبات تعلم الصرف لدى طلبة الصف السادس الأساسي في محافظة شمال غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة، 2004م، ص39.

ومن الصعوبات التي ترجع للمادة: إهمال الربط بين الوحدات، أو بين عناصر كل وحدة؛ لذا ينبغي التدرج في عرض أبواب القواعد، والاتجاه في أبواب الصرف إلى الناحية العملية، ففي درس المجرد والمزيد مثلاً، تدريب الطلاب على الانتفاع بهذا الباب في معرفة طريقة الكشف عن المفردات اللغوية في المعاجم (1).

والقواعد النحوية تحتاج إلى حصر الفكر والانتباه مما يثقل كاهل الطالب، لاعتمادها على القوانين الكلية المجردة، والتحليل والتعليل المنطقي، والتحليل الفلسفي للغة، والملاحظة والموازنة، والتجريد والتعميم، لاستنباط الأحكام العامة من أمثلة كثيرة متنوعة، وكذلك كثرة الأوجه الإعرابية المختلفة، والتعريفات المتعددة، والشواهد والنوادير والشواذ والمصطلحات، وذلك يضطر الطالب إلى حفظ تعاريف وحدود لا توائم تفكيره، ولا يتسع لها ذهنه، ولا يجدها في بيئته ومحيطه. (2).

لذا ينبغي عرض المادة العلمية بصورة متسلسلة متدرجة مترابطة من البسيط للمعقد، ومن القديم للحديث، ومن الملموس للمجرد، وكذلك عرض المادة العلمية في مستوى تفكير الطالب ونضجه العقلي وقدراته الذهنية وتُراعي احتياجاته العقلية، والنمائية، والاجتماعية... إلخ، وميوله واهتماماته مرتبطة بخبراته السابقة.

ثانياً: الصعوبات التي تعود إلى طبيعة المنهاج:

يعتبر منهاج القواعد النحوية من الأسباب التي تؤثر في ضعف الطلاب في مادة القواعد، ويمكن إرجاع ذلك إلى عدة أسباب منها: تعدد القواعد النحوية، وكثرتها مما أدى إلى ضعف الطلاب بها، وسوء اختيار القواعد النحوية التي يدرسها الطلاب في المدارس، وعدم ربط القواعد بمواقف الحياة (3).

لهذا فإن عملية تأليف الكتب المدرسية عملية كبرى تحتاج إلى تخطيط عميق وتحتاج إلى مختصين في جميع المواد الدراسية وفي طرق تدريس تلك المواد وفي الوسائل التعليمية وفي القياس

(1) عبد العليم إبراهيم: الموجه الفني لمدرس اللغة العربية، القاهرة، دار المعارف، 1968م، 209.

(2) أحمد أمين: فجر الإسلام، بيروت، دار الكتاب العربي، 1996م، ص 173.

(3) خضر سعداني: الطالب الجامعي الجزائري ودرس النحو والصرف: العلاقة الهشة وإمكانات تمتينها، مجلة علوم اللغة وآدابها، العدد (3)، 2010م، 110.

والتقويم بالإضافة إلى الفنيين واللغويين وخبراء الإخراج والطباعة، فإن للكتاب المقرر من حيث الإخراج الفني الأثر الكبير في جذب الطلاب لقراءته، وشعور الطالب بالمتعة في صحبته (1).

ثالثاً: الصعوبات التي تعود إلى طريقة التدريس:

لعل صعوبة القواعد أو سهولتها ليست في مادتها، وإنما يرجع السبب إلى طريقة تدريسها، وإلى مهارة المدرس، فبالرغم مما هو سائد ومعروف بشأن صعوبة القواعد، وأن الطلاب لا يجدون لذة في دراستها، لثقلها على أسماعهم، وعدم ميلهم إليها ونفورهم منها، كل ذلك يرجع إلى عدم تنويع المعلمين لطرق التدريس مراعاة للفروق الفردية بين الطلبة (2).

لذا فإن القواعد إذا كانت تدرس بطريقة القائية جافة آلية لا تستثير الطلاب، ولا تراعي ميولهم واهتماماتهم ونشاطهم، فإن المتعلم يجد صعوبة في تعلّم تلك القواعد (3).

والأمر الذي لا شك فيه، أن الطريقة الجيدة القائمة على أسس صحيحة تستطيع أن تذلل من صعوبة المادة، وتجعلها مقبولة عند المتعلمين بما يضيفه المعلم على طريقته من تنوع وإيضاح، وطرافة، وجدية تجذب الطلاب إليه وتحببهم في مادته، وأمام هذه الصعوبات كان لابد من بعض الوسائل التي تيسر على الطلاب تعلم قواعد لغتهم، وتمكن المدرس من تعليمها في أفضل المواقف التربوية وأنسب الظروف التعليمية (4).

رابعاً: الصعوبات التي تعود إلى معلم اللغة العربية:

دلت الدراسات على أن معلم اللغة العربية يعاني من انخفاض في المستوى اللغوي، وإن هؤلاء المعلمين لا يعتنون باستخدام اللغة العربية الفصيحة والسليمة في التدريس، لذلك كان للضعف الأكاديمي والمهني لمعلمي اللغة العربية أثره السلبي على الطلاب في شتى المراحل التعليمية (5).

(4) رجاء الدين حسن زهدي طموس: تقويم معلمي اللغة العربية لكتاب " لغتنا الجميلة" المقرر للصف السادس الأساسي في فلسطين وعلاقته باتجاهاتهم نحو التحديث، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، 2002م، 49.

(1) نجم عبدالله غالي الموسوي: صعوبات تعلم مادة قواعد اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، دراسات تربوية، العدد (5)، 2009م، 137.

(2) أمانة محمود أحمد عايش: صعوبات تعلم البلاغة لدى طلبة قسم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بغزة، وبرنامج مقترح لعلاجها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، 2003م، 53.

(3) فخر الدين عامر: مرجع سابق، 113.

(4) هاني موسى حرب: مرجع سابق، 41.

وهذا الضعف قد يعود إلى أن العديد من هؤلاء المعلمين ليسوا من ذوي الاختصاص، وكما أن بعضهم من خريجي معاهد المعلمين الذين لم يحالفهم الحظ في الالتحاق بالكلديات العلمية ذات المكانة الاجتماعية المحبوبة⁽¹⁾.

كما أن ضعف إعداد مدرس اللغة العربية على نحو متميز، وفق ما ينتظره بعد تخرجه، يعتبر من أخطر الصعوبات، وهو في حد ذاته قضية خطيرة مازالت غائبة في التخطيط التربوي للكلديات التربوية، وأن عدم الإعداد الجيد من أسباب انخفاض مستوى معلم اللغة العربية خاصة في قواعد النحو والصرف وأوجد بين طوائفهم من التباين والتناقض والاختلاف في المستوى الفكري، ما أصبح مشكلة أخرى تحتاج إلى حل⁽²⁾.

خامسا: الصعوبات التي تعود إلى المتعلم:

من الأسباب التي تؤدي إلى صعوبة تعلّم القواعد، اعتماد الطلاب في المذاكرة لمادة النحو على الحفظ دون إعمال العقل، وتحلي الطلاب عن البحث والتعرف على القواعد في الكتب والمراجع وتطبيق ذلك من خلال الأمثلة المختلفة حتى يتعودوا على الصعب، مع القراءة المتأنية للقرآن الكريم والكتب الدينية وغيرها⁽³⁾.

ومن أهم الأسباب التي تعود إلى المتعلم إغفال المقاصد الحقيقية للنحو، ووظيفة القواعد؛ إذ إن الطلاب يحفظون هذه القواعد دون تبيين الهدف الصحيح من دراستها، ودون أن تحقق لهم حاجة من حاجاتهم التعليمية، فينجم عنه انصرافهم عنها، ومن هنا نلاحظ انعدام الدافعية للتعلّم من قبل المتعلم، وعدم مشاركته في العملية التعليمية، وعدم إقباله على الأنشطة، ونفوره من الامتحانات⁽⁴⁾.

3- طرائق تدريس المهارات النحوية:

إن عملية التدريس بصفة عامة هي عملية شاقة، ومضنية، وليست بسيطة أو سهلة كما يظنها البعض لاسيما تدريس قواعد اللغة العربية التي تعد العمود الفقري للغة العربية ككل، إذ يجب أن تتضافر فيها جهود التربويين حتى تؤدي وظيفتها ويكون تدريسها ناجحا وفعالاً.

ومن الممكن استخدام طرائق متعددة لتدريس النحو والصرف، فلم يعرف التدريس طريقة مثالية واحدة مناسبة لتدريس كافة موضوعات المادة الدراسية (المقرر) أو كافة المواد (المقررات

(5) محمد شحادة زقوت: المرشد في تدريس اللغة العربية، ط1، غزة، مكتبة الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، 1997م، 181.

(1) فخر الدين عامر: مرجع سابق، 18.

(2) خضر سعداني: الطالب الجامعي الجزائري ودرس النحو والصرف: العلاقة الهشة وإمكانات تمتينها، 111.

(3) محمد شحادة زقوت: مرجع سابق، 183.

الدراسية) أو لتحقيق كافة أنواع الأهداف التدريسية (التعليمية) أو مناسبة لكافة أنماط الطلاب وأنواعهم والمعلمين وأنماطهم ولكافة ظروف وإمكانات البيئة التعليمية بالصف أو المدرسة⁽¹⁾.

إلا أن غاية ما يمكن قوله أنه قد يكون هناك طريقة تعد الأفضل لتدريس موضوع معين بغية تحقيق أهداف تدريسية محددة مع نوعية معينة من الطلاب والمعلمين إذا ما توافرت لها الظروف والإمكانات المناسبة لتطبيقها بالشكل المرغوب فيه⁽²⁾.

وتعد طرائق التدريس من الموضوعات المهمة التي جذبت انتباه التربويين عبر العصور ونالت قسطاً وافراً من الدراسات والأبحاث التربوية وما زالت تحظى بهذا الاهتمام إلى الآن، ولعل الاهتمام بطرائق التدريس ينبثق من اهتمام وزارة التربية والتعليم في كل مكان بالتميز على اعتبار أنه محور العلمية التعليمية، وأن كل شيء فيها موجه لخدمته وتعليمه وتنميته⁽³⁾.

وقد أثمرت هذه المحاولات في ظهور طرائق عديدة لكل منها مميزاتا وعيوبها ومؤيدوها وخصومها، اقتصر الباحث هنا على عرض طرائق التدريس المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية، وهي الطرائق الآتية⁽⁴⁾:

(1) الطريقة القياسية:

تقوم على عملية القياس الاستدلالي الذي ينتقل فيه الطالب من الحقيقة العامة إلى الحقيقة الجزئية، ومن المقدمات إلى النتائج، أي من تقديم القاعدة إلى نماذج تطبيقها.

(2) الطريقة الاستقرائية (الاستنباطية - طريقة هيربارت):

تقوم على عملية الاستنباط، أي عرض الأمثلة الجزئية للقاعدة ثم استنباطها منها.

(3) طريقة النص (الطريقة المعدلة - الطريقة التكاملية):

تُقدّم القاعدة من خلال نص لغوي متكامل لعلاج عيوب الطريقتين السابقتين اللتين تقدمان أمثلة مفككة لا تراعي الوحدة اللغوية وميول الطلبة، وتعليم اللغة في مواقف طبيعية أو شبه طبيعية، لأن النصوص مادة صالحة للمطالعة والتعبير الشفوي والكتابي والتطبيق النحوي والصرفي.

(4) حسن حسين زيتون: مرجع سابق، 8.

(5) حسن حسين زيتون: المرجع السابق، 9.

(1) أسماء خليف: طرائق تدريس اللغة العربية وفق المنهاج القديم والحديث، جسور المعرفة، العدد (10) جامعة حسيبة بن بوعلي، 2017م، 463.

(2) طه علي حسين الدليمي، وسعاد عبد الكريم الوائلي: اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، إربد، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، 2009م، ص ص 220، 289، 307، 330.

(4) طريقة النشاط:

تقوم على أساس نشاط الطلبة، بتكليف الطلبة بجمع أمثلة تكون محوراً للمناقشة، وتنتهي باستنباط القاعدة.

(5) طريقة الإلقاء:

تقوم على أساس المحاضرة، وتعتمد على أسلوب المعلم وخبراته التربوية، وتفيد عند كثرة عدد الطلبة في الحجرة الدراسية.

(6) طريقة الحوار:

تعتمد على إدارة المعلم للموقف التعليمي، وتقوم على أساس الحوار وتبادل الأسئلة بين المعلم والطلبة للوصول إلى القاعدة.

(7) طريقة الاكتشاف: هناك أنواع متعددة لهذه الطريقة، منها:

- الاكتشاف الموجه: الدور الكبير فيها للمعلم، حيث يحدد الخطوات التي توصل الطلبة إلى تحقيق أهداف الدرس.
- الاكتشاف الإرشادي: تعطي فرصة أكبر للطلاب في التفكير للوصول للهدف تحت إشراف المعلم.
- الاكتشاف المفتوح: يصمم المعلم ألوان النشاط التعليمي، ويمد الطلبة بالأفكار التي يمكن توظيفها للتوصل للهدف بصورة غير مباشرة.
- الاكتشاف الحر: تقوم على رغبة الطلبة باكتشاف الهدف دون تدخل المعلم.

(8) طريقة حل المشكلات:

تبدأ من شعور الطلبة والمعلم بالمشكلة، فتحديدها، فجمع البيانات اللازمة لحلها، فاقترح الحلول لها، ثم التأكد من سلامة أحد هذه الحلول.

(9) طريقة القراءة الجهرية:

تعتمد على تدريس النحو والصرف من خلال دروس القراءة الجهرية التي تتيح مجالاً خصباً للتدريب على القواعد وتطبيقها وسلامة الضبط والقراءة، وقد اتبعها المبرد في كتابه (الكامل)، كما اتبعها أبو علي القالي في كتابه (الأمال).

(10) طريقة المواقف:

ترجع أصولها إلى عشرينيات القرن العشرين، وتقوم على الأشياء الحسية المشوقة للطلبة التي تكون لديهم دافعاً قوياً لمتابعة الدرس مع المعلم ومشاركته في العرض بفاعلية، ويتمكن المعلم بهذا الأسلوب من النفاذ إلى القاعدة، ويعني أن اللغة تستعمل في سياق اجتماعي، وأنه لا يمكن فهمها خارج هذا السياق، وقد بنيت هذه الطريقة على توجيه الاهتمام إلى عملية التعلّم أكثر من شروط التعلّم، وهذا الأسلوب ينتزع الأمثلة من واقع الطالب ومن محيطه.

(11) طريقة الخطوط البيانية:

بدلت جهود كثيرة لتبسيط درس النحو والصرف للطلبة؛ فأعد بعض الباحثين جداول لتلخيص القواعد النحوية والصرفية وعرضها على الطلبة ليسهل عليهم استيعابها وتصور العلاقات والروابط القائمة بينها، مثل: الصور والرسوم البيانية الجذابة. وقد استعملها من قبلُ الإديسي، وأوصى بها ابن خلدون المعلمين، واليوم أصبحت وسيلة ضرورية في المدارس الحديثة، ومن مزايا هذه الطريقة جُلبُ السرور للطلبة، وتجديد نشاطهم، وتعطي الدرس الحياة، وتساعد على تثبيت الحقائق في الذهن.

(12) طريقة الدور التمثيلي:

يعتمد هذا الأسلوب على لعب الأدوار المأخوذة من الحياة العامة بصورة عفوية أو قصدية، ويوضح الموضوع النحوي من خلال لعب الأدوار، واختبار فهم الطلبة للقاعدة.

وقد اتجهت النظرة التربوية الحديثة إلى إتباع طرائق وأساليب جديدة تحقق أفضل تعلم ممكن، لذلك كانت الدعوة إلى استخدام أساليب التعلّم الذاتي والتعلّم بالاستقصاء، والتعلّم التعاوني، والذي يميز هذه الطرائق والأساليب هو دور المعلم والطالب (1).

ويستخلص مما سبق أن كل هذه الطرائق سواء القديمة أو الحديثة تؤدي دوراً فاعلاً في تدريس مادة النحو، ويتوقف ذلك على مدى قدرة المعلم على اختيار الطريقة المناسبة للموضوع الذي سيقدمه، والبيئة الصفية التي يعمل فيها، ومستوى وقدرات طلابه. ولا توجد طريقة مثلى تلائم كل الدروس والطلبة، إلا أن الطريقة الجيدة بصورة عامة تتوافر فيها الخصائص أو الأسس التربوية المرغوبة الآتية (2):

1- تتصف بالمرونة، وتهتم بالجانب العملي بالإضافة إلى الجانب النظري.

(1) نادية محمود شريف: الأسس النفسية للتعلّم في الجماعات الصغيرة، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، (13)، الكويت، 1984م ص80.

(2) زكريا إسماعيل أبو الضبعت: طرق تدريس اللغة العربية، ط6، القاهرة، دار المعرفة الجامعية، 1995م، 240.

- 2- تراعي الخصائص النمائية للطلبة والفروق الفردية بينهم.
- 3- تحقق الأهداف المرجوة بأقصى سرعة وأقل جهد وبأكبر فاعلية.
- 4- توظف أكثر من مصدر للتعلّم، وتيسر التعلّم وتنظمه.
- 5- تراعي المبادئ التربوية والنفسية عامة ومبادئ التعلّم خاصة.
- 6- تحقق للطلاب الأمن والدافعية والثقة بالنفس.

والطريقة الجيدة في تدريس القواعد تساعد الطلبة على (1):

- 1- الانتفاع بالقواعد في حديثهم وقراءاتهم وكتاباتهم.
- 2- تمكينهم من أداء المعاني المختلفة بالأساليب المنوعة الصحيحة.
- 3- استبطان القاعدة بأنفسهم، وقياس التطبيقات والتمرينات المختلفة بناء عليها.

ويرى الباحث أن نظرية التعلّم البنائية تراعي هذه الخصائص والأسس التربوية التي تتوفر في الطريقة فانبثق من هذه النظرية طرق تدريس فاعلة تهتم بعملية التعليم اهتماما كبيرا في حين أن النظرية السلوكية وما يندرج تحتها من طرق لا تهتم إلا بالحفظ والاستظهار؛ لذلك توجه كثير من الانتقادات على نموذج التعلّم اللفظي أو طريقة المحاضرة باعتبارها أسلوبا تقليديا، ولم يعد هذا الأسلوب صالحا ولا ينسجم مع خصائص عصرنا، وله كثير من السلبيات التي تؤثر سلبا في تعلم الطلاب وفي تطوير قدراتهم، وخاصة قدرات التفكير المنطقي والتفكير الناقد.

الدراسات السابقة:

(1) شاه خالد ناسوتيون (2016م) (2):

هدفت الدراسة إلى تطوير تدريس النحو في ضوء نظرية التعلّم البنائية بالتطبيق على طلبة قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية. ولتحقيق هدف الدراسة، استخدم الباحث منهج البحث والتطوير باندماج بين نموذج تصميم التدريس البنائي ونموذج four-D's الذي يتكون من أربع مراحل: التعريف والتصميم والتطوير والنشر. وقد تكونت عينة الدراسة من طلبة المرحلة السابعة في فصلي: أ/ل وب/ل، بقسم اللغة العربية وأدبها، كلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من

(3) عبدالعليم إبراهيم: مرجع سابق، 211.

(4) شاه خالد ناسوتيون: تطوير نموذج تدريس النحو في ضوء نظرية التعلّم، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة مولانا مالك إبراهيم، إندونيسيا، 2016م.

النتائج أهمها: أن النحو أكثر وظيفيا لإتقان المهارات العربية إذا كان نموذج تدريسه اعتنى كثيرا بوضع المتعلم كمحور التعليم والتعلّم بالأنشطة الاستكشافية والتطبيقية والتعاونية.

(2) نضال غوادرة(2018م)⁽¹⁾:

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام استراتيجيتين مقترحتين قائمتين على النظرية البنائية والبنوية؛ لتنمية التحصيل النحوي في كتاب لغتنا الجميلة لتلاميذ الصف السابع الأساسي بمحافظة جنين. ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث باستخدام المنهج شبه التجريبي، وتكونت أدوات الدراسة من الاختبار تحصيلي، الذي تم التحقق من صدقه وثباته، وحساب معاملات الصعوبة والتمييز لاختبار التحصيل. وتكونت عينة الدراسة من (75) تلميذا من تلاميذ الصف السابع الأساسي في الفصل الدراسي الثاني لعام 2017. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: وجود فروق دالة إحصائية على اختبار التحصيل النحوي في القياس البعدي لصالح المجموعتين التجريبيتين مقارنة بالمجموعة الضابطة.

(3) مريم العكاشي، ضياء العرنوسي (2019)⁽²⁾:

هدفت الدراسة إلى تصميم أنموذج لمعلمي قواعد اللغة العربية على وفق مدخلات النظرية البنائية. ولتحقيق هدف الدراسة، اتبعت الباحثة المنهج الوصفي لتصميم الأنموذج الإثرائي، وقد تحققت الباحثة من صلاحية التصميم بعرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين. وتكونت عينة الدراسة من (369) معلما ومعلمة، تم سحبها بالطريقة العشوائية الطبقية بنسبة (7%) من مجتمع البحث البالغ عددهم (5030). وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن يطبق التصميم على شكل كراسات تعليمية لمعلمي اللغة العربية، وتدريب معلمي اللغة العربية على الأنموذج الإثرائي.

(4) عصام الحسن وآخرون (2021)⁽³⁾:

هدفت الدراسة إلى تصميم أنموذج قائم على النظرية البنائية، وفقا لنمط التعلّم الإلكتروني المدمج، ومن ثم قياس فاعليته في تحصيل القواعد النحوية للطلاب المعلمين (تخصص لغة عربية) بكلية

(1) نضال غوادرة: تقييم أثر استخدام استراتيجيتين مقترحتين قائمتين على النظرية البنائية والبنوية؛ لتنمية التحصيل النحوي في كتاب لغتنا الجميلة لتلاميذ الصف السابع الأساسي بمحافظة جنين، مجلة جامعة الاستقلال، 4 (2)، 2018م، ص 152.

(2) مريم العكاشي، ضياء العرنوسي: تصميم أنموذج لمعلمي قواعد اللغة العربية على وفق مدخلات النظرية البنائية، مجلة مركز بايل للدراسات الإنسانية، 9 (2)، 2019م، ص ص 169 - 236.

(3) عصام الحسن وآخرون: تصميم أنموذج قائم على النظرية البنائية، وفقا لنمط التعلّم الإلكتروني المدمج، ومن ثم قياس فاعليته في تحصيل القواعد النحوية للطلاب المعلمين (تخصص لغة عربية) بكلية التربية بالجامعات السودانية، مجلة لدراسات العلوم الإنسانية، 48 (3)، 2021م، ص 61.

التربية بالجامعات السودانية، استخدم الباحثون المنهج التطويري وشبه التجريبي. وتكونت عينة الدراسة من (60) طالبا، تم تقسيمها بالطريقة العشوائية إلى مجموعتين متكافئتين. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات التحصيل في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة.

الإطار الميداني للدراسة:

منهج البحث:

اعتمدَ البحث المنهج الوصفي لوصف حيثيات البحث ودراساته وإطاره النظري، والمنهج التجريبي القائم على القياس القبلي والبعدي لتغيرات الدراسة. واعتمد البحث المنهج التجريبي تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة بقياسين قبلي وبعدي، لمعرفة أثر المتغير المستقل للبحث (استراتيجية التعلّم البنائي) في المتغير التابع للبحث (تنمية المهارات النحوية). وتم ضبط متغير التحصيل السابق في المهارات النحوية والصرفية بالمكافأة بين المجموعتين قبل تنفيذ التجربة بتطبيق اختبار المهارات النحوية والصرفية.

عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث من طلاب الصف الأول الثانوي لتمثل خصائص مجتمع البحث، ووزعت إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية شملت (30) طالبا من طلاب الصف الأول الثانوي، ومجموعة ضابطة مكافئة لها تكونت من (30) طالبا؛ حيث اختيرت شعبة من مدرسة (قتيبة بن مسلم) الثانوية الحكومية للبنين بمنطقة شعوب التعليمية بأمانة العاصمة (صنعاء) لتمثل المجموعة التجريبية، واختيرت شعبة من مدرسة (30 نوفمبر) الثانوية الحكومية للبنين من المنطقة التعليمية نفسها لتمثل المجموعة الضابطة.

أدوات البحث:

من متطلبات البحث إعداد قائمة بالمهارات النحوية المستهدفة بالتمية طلاب الصف الأول الثانوي، واختبار المهارات النحوية لقياس أثر استراتيجية التعلّم البنائي في تنمية هذه المهارات لدى طلاب الصف الأول الثانوي مقارنة بالطريقة التقليدية المألوفة في تدريس مقرّر النحو والصرف في المدارس الثانوية الحكومية بأمانة العاصمة (صنعاء).

تم إعداد قائمة المهارات النحوية والصرفية المستهدفة بالتمية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، اشتقت قائمة المهارات النحوية والصرفية من الجزء الثاني من كتاب (النحو والصرف) المقرّر على طلاب الصف الأول الثانوي في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2021-2022م، والأدب التربوي النظري الذي اهتم بالمهارات النحوية والصرفية عموما أو اهتم بالمهارات النحوية والصرفية التي ينبغي تعليمها لطلاب المرحلة الثانوية.

وتكونت قائمة المهارات النحوية والصرفية في صورتها الأولية من (5) مهارات توزعت إلى (31) هدفاً إجرائياً يعد مؤشراً للمهارة، توزعت على: (الفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقييم). ولقياس أثر استراتيجية التعلّم البنائي في تنمية المهارات النحوية أعد الباحث اختباراً طُبّق بصورته الأولية على عينة استطلاعية ممثلة لعينة البحث بلغت (30) طالب من طلاب الصف الأول الثانوي من المدارس الثانوية للبنين بأمانة العاصمة (صنعاء)، بهدف تحديد الخصائص السيكومترية للاختبار. وتم التحقق من صدق الاختبار بثلاث طرق، طريقتان غير إحصائيتين، وطريقة إحصائية:

• الصدق النقطي (صدق المحتوى):

ويقصد به شمول الاختبار لكل نقطة من نقاط محتوى الوحدة التعليمية، وما يرتبط بها من أهداف، وتم التحقق منه من خلال بناء جدول المواصفات.

• صدق المحكمين (الصدق الظاهري):

للتحقق من الصدق الظاهري للاختبار عرض مرفقاً بقائمة المهارات النحوية موزعة على المستويات المعرفية وورقة الإجابة وورقة التعليمات ونموذج الإجابة وجدول المواصفات على المحكمين في أدوات البحث، لإبداء آرائهم فيه، وقد أبدى المحكمون موافقتهم على الاختبار وملحقاته مع إجراء بعض التعديلات، فأصبح في صورته الأولية صالحاً للتجريب الأولي.

• صدق الاتساق الداخلي:

يعد مؤشراً على صدق الاختبار، فضلاً عن استعماله في اختبارات البحث العلمي⁽¹⁾.

وتم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاختبار بطريقتين، هما:

• صدق المفردات:

وُظِّمَت نتائج العينة الاستطلاعية للتحقق من مناسبة معاملات صدق مفردات الاختبار، بحساب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجة كل فقرة من فقرات كل مجال في الاختبار بدرجة المحور، حيث تراوح معامل ارتباط درجة كل فقرة بدرجة المحور بين (0.59) و(0.89)، وكل معاملات الارتباط بين هاتين القيمتين دالة عند مستوى الدلالة (0.001) أو (0.01) أو (0.05)، مما يشير إلى أن مفردات الاختبار تتميز بدرجة عالية من صدق الاتساق الداخلي.

(1) مصطفى الإمام، وآخرون: **التقييم والقياس**، بغداد، دار الحكمة للطباعة، 1990م، ص 109-116.

(2) سعدي شاكر حمودي: **مبادئ علم الإحصاء وتطبيقاته في المجالين التربوي والاجتماعي**، ط1، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2000م، 190.

• صدق البناء:

وُظِّفت نتائج تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية لحساب معاملات ارتباط (بيرسون) بين درجة كل مهارة ودرجة كل مهارة من محاور الاختبار الأخرى، وبين درجة كل محور والدرجة الكلية للاختبار المهارات النحوية.

ثبات الاختبار:

تم التحقق من مناسبة معامل ثبات الاختبار بطريقتين، هما:

• طريقة التجزئة النصفية:

وُظِّفت نتائج تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية لحساب معامل ارتباط (بيرسون) النصفية للاختبار، حسب المعادلة الآتية⁽¹⁾:

$$r = \frac{n \sum x y - \sum x \sum y}{\sqrt{[n \sum x^2 - (\sum x)^2][n \sum y^2 - (\sum y)^2]}}$$

حيث:

- (r) معامل الثبات النصفية.
- (x): درجات النصف الأول للاختبار أو مجال الاختبار.
- (y): درجات النصف الثاني للاختبار أو مجال الاختبار.
- (n): مفردات العينة الاستطلاعية.

ثم جرى تعديل طول الاختبار لإيجاد معامل ثباته الكلي باستعمال معامل تصحيح (سبيرمان براون) الآتي:

$$r = \frac{r * 2}{r + 1}$$

حيث (r) هي معامل الارتباط النصفية.

واستعمل معامل تصحيح (جوتمان) محل معامل تصحيح (سبيرمان- براون) لتصحيح معامل الثبات النصفية وإيجاد معامل الثبات الكلي لمحاور المهارات النحوية والصرفية؛ حيث يكون نصف الاختبار غير متساويين واتضح أن معامل الثبات الكلي للاختبار بعد تصحيح معامل الثبات النصفية بمعامل تصحيح (سبيرمان- براون) بلغ (0.838) في المهارات النحوية.

نتائج البحث وتفسيرها:

أولاً: نتائج الإجابة عن السؤال الأول:

ينص السؤال الأول في البحث على: "ما المهارات النحوية التي ينبغي تمييزها من خلال استراتيجية التعلّم البنائي لدى طلاب المرحلة الثانوية في أمانة العاصمة صنعاء؟"

وللإجابة عن هذا السؤال تم تتبع الكتابات المتخصصة في مجال المهارات النحوية، وطرائق تدريسها، لا سيما الأخطاء النحوية الشائعة ومقترحات علاجها، ونتائج الدراسات السابقة التي استهدفت تحديد المهارات النحوية التي يشيع فيها الخطأ لدى طلاب الصف الأول الثانوي وأساليب علاجها، والجزء الثاني من كتاب (النحو والصرف) المقرّر على طلاب الصف الأول الثانوي، حيث تم تحديد موضوعات النحو، ثم استخلصت قائمة أولية، تكونت تحكيماً وتعديلاً من (31) مهارة نحوية يلزم تمييزها لدى طلاب الصف الأول الثانوي، موزعة إلى مهارات: الفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم، المهارات النحوية بواقع (8) مهارات (الفهم)، و(8) مهارات (التطبيق)، و(5) مهارات (التحليل) (5) مهارات (التركيب)، و(5) مهارات (التقويم).

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني:

ينص السؤال الثاني في البحث على: "ما صورة وحدة مصممة للمهارات النحوية المقررة في المرحلة الثانوية في ضوء التعلّم البنائي؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم الرجوع إلى الأدب التربوي ذي الصلة بالبرامج وأسس إعدادها، واستراتيجية التعلّم البنائي ومبادئها، وقائمة المهارات النحوية المستهدفة بالتنمية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وبعض الدراسات السابقة التي اهتمت بتسمية متغيرات مختلفة في مواد دراسية مختلفة أو بعض المتغيرات اللغوية باستراتيجية التعلّم البنائي، وفي ضوء هذه المنطلقات تم التخطيط للأهداف العامة والخاصة والسلوكية للوحدة، ومحتواها اختياريًا وعرضًا وتنظيمًا، واستراتيجية التعلّم البنائي بما تشمله من استراتيجيات متفرعة تصاحب تطبيقها كاستراتيجية التعلّم التعاوني واستراتيجية العصف الذهني واستراتيجية الحوار والمناقشة، وتقانة التعلّم، والأنشطة التعليمية التفاعلية، وأساليب التقويم المتنوعة، ثم حُوِّلت هذه الخطة إلى وحدة مطبوعة على الورق، تمثل (كتاب الطالب) لتدريس المهارات النحوية المستهدفة بالتنمية باستراتيجية التعلّم البنائي لطلاب الصف الأول الثانوي.

وتكونت الوحدة الدراسية من أربعة دروس، كل درس يُقدّم للطلاب المهارات النحوية التي يتضمنها يُقدّم كل درس للطلاب في حصتين الحصة الدراسية الواحدة مدتها (45) دقيقة، قُدِّمت متابعة درساُ درساُ توجه سلوك الطالب في خطوات مترابطة تصل به إلى تحقيق أهداف الدرس، وإتقان المهارات النحوية المضمّنة فيه.

وشملت خطوات الدرس: مرحلة الدعوة وفيها التمهيد الذي شمل الإثارة والتشويق للدرس، ثم مرحلة الاستكشاف وفيها يقوم كل طالب بالملاحظة والتجريب من خلال تنفيذ نتائج النشاطات وتدوينها على ورقة العمل التي توزع عليهم تمهيداً لجلسة الحوار ووصولاً إلى حل للمشكلة التي طرحت، ثم مرحلة التفسير وفيها يقوم الطلاب بتقديم التفسيرات وطرح الحلول، ثم مرحلة التوسع وفيها يتم توسيع التفكير لدى الطلاب في موضوع الدرس لتغطية الدرس من كافة الأوجه، ثم مرحلة التقويم لتقويم ما توصل إليه الطلاب من حلول وأفكار ومعلومات.

نتائج الإجابة عن السؤال الثالث:

ينص السؤال الثالث في البحث على: "ما أثر استخدام استراتيجية التعلّم البنائي في تنمية المهارات النحوية لدى طلاب المرحلة الثانوية في أمانة العاصمة صنعاء؟"

وللإجابة عن هذا السؤال، طُبّق اختبار المهارات النحوية بعد تنفيذ التدريس باستراتيجية التعلّم البنائي على المجموعة التجريبية وعلى المجموعة الضابطة التي درست مقرراً النحو والصرف بالطريقة التقليدية المألوفة في المدارس الأساسية الحكومية بأمانة العاصمة (صنعاء)، وتم تصحيح الاختبار وجمعت نتائجه وصُنِّفت في جداول خاصة، حسب كل محور من محاور الاختبار، الفهم والتطبيق والتحليل والتركيب والتقويم، ثم أدخلت في الحاسوب لتحليلها ومعالجتها، حيث حُسِبَت المتوسطات الحسابية وانحرافاتها المعيارية لكل للمجموعتين التجريبية والضابطة، وإحصائية (t-test) لعينتين مستقلتين، لاختبار دلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين في اختبار المهارات النحوية والصرفية في كل محور من محاورها.

والجدول الآتي رقم (1) يبين مؤشرات الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق الإحصائي بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات النحوية في كل محور من محاوره.

جدول رقم (1)

مؤشرات الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق الإحصائي بين متوسطي المجموعتين التجريبية

والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات النحوية في كل محاورها

حجم الأثر	دلالة الفرق	مستوى الدلالة	قيمة t المحسوبة	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة	درجة المحور	محاور الاختبار
0.799	دالة	.000	10.12	58	0.69	7.47	30	التجريبية	8	مهارة الفهم
					1.87	3.8	30	الضابطة		
0.790	دالة	.000	9.82	58	0.95	7.07	30	التجريبية	8	مهارة التطبيق
					1.88	3.3	30	الضابطة		
0.744	دالة	.039	8.5	58	0.86	4.6	30	التجريبية	5	مهارة التحليل
					1.16	2.37	30	الضابطة		
0.726	دالة	.036	8.06	58	0.78	4.14	30	التجريبية	5	مهارة التركيب
					1.18	2.07	30	الضابطة		
0.675	دالة	.002	6.98	58	0.69	4.5	30	التجريبية	5	مهارة التقويم
					1.36	2.57	30	الضابطة		
.880	دالة	.005	14.08	58	2.49	27.77	30	التجريبية	31	الاختبار
					4.71	14.1	30	الضابطة		

يتبين من الجدول رقم (1) الآتي:

حصلت المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار المهارات النحوية على المتوسط الحسابي (27.77) بالانحراف المعياري (2.49)، وحصلت المجموعة الضابطة على المتوسط الحسابي (14.1) بالانحراف المعياري (4.71)، وبلغت قيمة إحصائية (t-test) المحسوبة (14.08) بمستوى الدلالة (0.005)، وهذا المستوى يشير إلى وجود فرق إحصائي دال بين متوسطي المجموعتين عند مستوى الدلالة (0.05) لصالح المجموعة التجريبية، وبلغ حجم الأثر (.880). مما يدل على أن لاستراتيجية التعلم البنائي أثراً في تنمية المهارات النحوية بشكل عام لدى طلاب الصف الأول الثانوي مقارنة بالطريقة التقليدية المألوفة في تدريس النحو والصرف.

ويمكن تفسير تفوق استراتيجية التعلُّم البنائي على الطريقة التقليدية في تدريس النحو بالأسباب الآتية:

- 1- لاستراتيجية التعلُّم البنائي مميزات متعددة تجعلها استراتيجية جيدة في التعليم والتعلُّم إذا أحسن توظيفها في الموقف التعليمي وأعد لها إعداداً جيداً، ويعود قسط وافر من تفوق طلاب المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات النحوية إلى إعداد مكونات الوحدة التعليمية إعداداً جيداً استند إلى استثمار مبادئ التكامل والتتابع والاستمرار.
- 2- كما تم اختيار محتوى يناسب الطلاب ويناسب التعلُّم البنائي وعُرضَ بطريقة مثيرة، ونُظِّمَ تنظيمًا منطقيًا وسيكولوجيًا، مراعيًا مبادئ التكامل والتتابع والاستمرار. وتنوعت استراتيجيات التعلُّم المصاحبة بين استراتيجية التعلُّم التعاوني واستراتيجية العصف الذهني واستراتيجية الحوار والمناقشة.
- 3- أتاحت استراتيجية التعلُّم البنائي للطلاب تهيئة فرص مناسبة لهم ليكتشفوا حقائق الأشياء بأنفسهم.
- 4- جعل البرنامج وفق التعلُّم البنائي الطالب محور عملية التعلُّم في حجرة الدراسة بمساعدة المعلم له وتوجيهه من خلال الحوار والمناقشة الموجهة.
- 5- رفعت استراتيجية التعلُّم البنائي فاعلية تعلم الطالب لشعوره بالمتعة، مما نمى لديه القدرات العقلية العليا كالتحليل، وعوده الاعتماد على نفسه في التعلُّم، ودربه على استعمال أنشطة متنوعة للكشف عن أشياء جديدة.
- 6- سهلت استراتيجية التعلُّم البنائي عملية التعلُّم للطلاب بتحديد نتائج تعلُّم معينة يحققها عبر إجراءات محددة، مما ساعد على تفعيل نتائج العملية التعليمية.
- 7- استثمرت استراتيجية التعلُّم البنائي المحتوى الذي يمكن الطالب من الوصول إلى الهدف الذي ترمي إليه دراسة المهارات النحوية.

الاستنتاجات:

بعد عرض نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها ، يمكن استنتاج الآتي:

- 1- أدت استراتيجية التعلّم البنائي دورها في تنمية المهارات النحوية المستهدفة بالتنمية لدى طلاب الصف الأول الثانوي عموماً ، وفي كل المهارات.
- 2- لاستراتيجية التعلّم البنائي أثر كبير في تنمية المهارات النحوية ، وتنمية العمليات العقلية العليا ، ويشترط لذلك أن يُعدَّ لها إعداداً جيداً ، وتتاح لها كل المتطلبات من تقانة تعلم وأنشطة تعليمية متنوعة ، ووسائل تعليمية تفاعلية وأدوات ، وأساليب تقويم ذات مداخل مختلفة.
- 3- يكون التعلّم فاعلاً ذا معنى عندما يكون الطالب محور عملية التعلّم ، ويكون المعلم موجهاً ومرشداً وقائداً وداعماً لعملية التعلّم.
- 4- بناء المعرفة في عقل الطالب من خلال توجيهه إلى التعلّم الذاتي فيحاول الفهم والاستكشاف بمفرده أولاً حتى يكتسب القدرة على البحث والتفكير والتحليل بمفرده.
- 5- ممارسة الخبرة في مواقف تطبيقية طبيعية وشبه طبيعية تسهم في انتقال أثر التعلّم إلى مواقف تطبيقية مختلفة.
- 6- كلما تنوعت استراتيجية التدريس وأنشطة التعلّم وتقائمه كان التعلّم أكثر جدوى.

توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث يُوصى بالآتي:

- 1- الاستفادة المعلم من الوحدة المصمّمة وفق استراتيجية التعلّم البنائي في تدريس المهارات النحوية لطلاب الصف الأول الثانوي ، وصياغة موضوعات النحو والصرف للصف الأول الثانوي في دروس على غرار ذلك.
- 2- إعداد قطاع المناهج والتوجيه التربوي بوزارة التربية والتعليم مقرراً النحو والصرف للمرحلة الثانوية بصيغة الكترونية تدعم الصورة المكتوبة ، لتحقيق اتصال الطلاب بوسائل التقانة الحديثة والاستفادة من مميزات الصوت والصورة الثابتة والمتحركة وتنوع الخطوط وأحجامها وتنوع الألوان ، لتحقيق تفاعل الطالب مع الدرس النحوي ، ويمكن إعدادها وفق التعلّم البنائي للاستفادة من مزايا هذه الاستراتيجية.

- 3- شروع مراكز البحوث والتطوير التربوي وخبراء المناهج بتطوير مناهج اللغة العربية في ضوء استراتيجيات حديثة لتساعد الطلاب على تنمية مهارات النحو في جميع صفوف مرحلتي التعليم العام الأساسي والثانوي.
- 4- تضمين كل مناهج اللغة العربية للمرحلة الثانوية مهارات نحوية متنوعة لتطبيق ما تم دراسته من مهارات النحو في الصفوف السابقة.
- 5- ضرورة أن يوظف المعلم في تدريس الطلاب النحو استراتيجيات تدريس حديثة تفاعلية لتنمية مهارات النحو، لتجعل الطالب محور عملية التعلّم.
- 6- ضرورة تنمية المهارات النحوية على جميع مستويات المجال المعرفي ل (بلوم): التذكر، والفهم والاستيعاب، والتطبيق، والتركيب، والتقويم، والاهتمام بالجانب المهاري للطلاب إلى جانب الجانب المعرفي، لتتكامل شخصيته.
- 7- عقد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية، لتزويدهم بقواعد ومبادئ استراتيجية التعلّم البنائي، واطلاعهم على كيفية توظيفها في تدريس فروع اللغة العربية وتدريس النحو والصرف.
- 8- على المعلم أن يُطّلع الطالب على الأهداف المعرفية والمهارية والوجدانية قبل تطبيق أي درس نحوي وغيره من دروس فروع مادة اللغة العربية، ليقف الطالب عليها، ويسعى إلى تحقيقها بعد وضوحها لديه؛ فوضوح الهدف يساعد الطالب على رسم خطة لتحقيقها وبذل جهد للوصول إلى هذه الغاية.
- 9- ضرورة أن يهتم المعلم بتخطيط الدرس النحوي تخطيطاً جيداً يراعي فيه تسلسل الخبرة والبناء عليها، وأن يمهد للطلاب بالقواعد الأساسية والمهمة في النحو والصرف، فقد لوحظ أن مما يعوق تقدم الطلاب في أداء مهارات النحو والصرف عدم امتلاكهم للقواعد الأساسية للنحو والصرف.
- 10- من أهم الأساليب التي تساعد معلم اللغة العربية على معالجة الأخطاء الشائعة لدى الطلاب، تكليفهم بتنفيذ التدريبات التي تلحق كل درس، ويمكنه وضع تدريبات إضافية للتركيز على جوانب قصور الطالب في بعض المهارات النحوية.

مقترحات البحث:

- في ضوء نتائج البحث الحالي، يُقترح إجراء الدراسات الآتية:
- 1- دراسة مماثلة واسعة على الصف الأول الثانوي تدخل في حسابها متغيرات جديدة، ك: الجنس، والمنطقة التعليمية (أو المحافظة)، ومستوى التحصيل النحوي السابق، وسنوات خبرة المعلم، ومؤهل المعلم، والاتجاه نحو تعلم النحو والصرف.
 - 2- دراسة مماثلة تقارن جدوى أكثر من استراتيجية تدريس حديثة في تنمية المهارات النحوية مقارنة بالطريقة التقليدية في تدريس النحو.
 - 3- دراسة مماثلة على طلاب الصف الثاني الثانوي، في ضوء قائمة مهارات نحوية تناسب طلاب هذا الصف تُشتق من المقرر الدراسي.
 - 4- دراسة العلاقة بين التحصيل النحوي وإتقان مهارات النحو لدى طلاب الصف الأول الثانوي.
 - 5- أثر استراتيجية التعلّم البنائي في تنمية مهارات النحو ومهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلبة المرحلة الثانوية.
 - 6- أثر برنامج مقترح قائم على التعلّم البنائي في معالجة الأخطاء النحوية الشائعة لدى طلبة المرحلة الثانوية.

المراجع:

- (1) أبو الحسن المجاشعي: شرح عيون الإعراب، ط1. تحقيق: حنا حداد. الزرقاء، مكتبة المنار، 1985م.
- (2) أحمد أبو عطا: أثر برنامج مقترح بالنموذج البنائي في اكتساب مهارة الرسم الهندسي بمنهج التكنولوجيا للصف التاسع في محافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة: فلسطين، 2007.
- (3) أحمد أمين: فجر الإسلام، بيروت، دار الكتاب العربي، 1996م.
- (4) أحمد حسن اللقاني وعلي الجمل: معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، القاهرة، دار عالم الكتب، 2003م.
- (5) أسماء خليف: طرائق تدريس اللغة العربية وفق المنهاج القديم والحديث، جسور المعرفة، العدد (10) جامعة حسيبة بن بوعلي، 2017م.
- (6) آمنة محمود أحمد عايش: صعوبات تعلم البلاغة لدى طلبة قسم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بغزة وبرنامج مقترح لمعالجتها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، 2003م.
- (7) حامد عبد السلام زهران: علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)، ط6، القاهرة، عالم الكتب، 2005م.
- (8) حسن حسين زيتون: "استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم"، القاهرة: عالم الكتب، ط1، 2003م.
- (9) حسن شحاتة: تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط2، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر والتوزيع، 1993م.
- (10) حسن شحاتة وزينب النجار: معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 2003م.
- (11) حسن شحاتة، وآخرون: معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 2003.
- (12) حسين سليمان قورة: الأصول التربوية في بناء المناهج، ط8، القاهرة، دار المعارف، 1985م.

- (13) حمدان نصر، وإيمان العبابنة: أثر استخدام دورة التعلّم في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طلبة الصف الثامن في لواء بني كنانة، مجلة الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة، 12 (47)، 2011.
- (14) خضر سعداني: الطالب الجامعي الجزائري ودرس النحو والصرف: العلاقة الهشة وإمكانات تمثيها، مجلة علوم اللغة وآدابها، العدد (3)، 2010 م.
- (15) راتب عاشور، ومحمد الحوامدة: أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، عمّان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2007م.
- (16) رجاء الدين حسن زهدي طموس: تقويم معلمي اللغة العربية لكتاب " لفتنا الجميلة" المقرر للصف السادس الأساسي في فلسطين وعلاقته باتجاهاتهم نحو التحديث، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، 2002م.
- (17) رندا بامقبل: أثر استراتيجية العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي والتحصيل لدى طلبة الصف الأول الثانوي في مادة الكيمياء، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عدن، 2007م.
- (18) زكريا إسماعيل أبو الضبعات: طرق تدريس اللغة العربية، ط6، القاهرة، دار المعرفة الجامعية، 1995م.
- (19) سعدي شاكر حمودي: مبادئ علم الإحصاء وتطبيقاته في المجالين التربوي والاجتماعي، ط1، عمّان، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2000م.
- (20) سليم أبو غالي: أثر توظيف استراتيجية (فكر - زواج - شارك) على تنمية مهارات التفكير المنطقي في العلوم لدى طلبة الصف الثامن الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2010م.
- (21) السيد أحمد الهاشمي: القواعد الأساسية للغة العربية، قطر، احياء التراث الاسلامي، 1407هـ.
- (22) شاه خالد ناسوتيون: تطوير نموذج تدريس النحو في ضوء نظرية التعلّم، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة مولانا مالك ابراهيم، إندونيسيا، 2016م.
- (23) طه علي حسين الدليمي، وسعاد عبد الكريم الوائلي: اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، إربد، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، 2009م.
- (24) عبد الرحمن بن خلدون: مقدمة بن خلدون، ط7، القاهرة، مطبعة بولاق، 1984م.

- (25) عبد الرحمن عبد الهاشمي، وطه علي حسين الدليمي: استراتيجيات حديثة في فن التدريس، عمّان، دار الشروق، 2007م.
- (26) عبد العليم إبراهيم: الموجه الفني لمدرس اللغة العربية، القاهرة، دار المعارف، 1968م.
- (27) عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز، ط2. تعليق: محمود شاكر. القاهرة، مطبعة مدني، 1992م.
- (28) عصام الحسن وآخرون: تصميم أنموذج قائم على النظرية البنائية، وفقا لنمط التعلّم الالكتروني المدمج، ومن ثم قياس فاعليته في تحصيل القواعد النحوية للطلاب المعلمين (تخصص لغة عربية) بكلية التربية بالجامعات السودانية، مجلة لدراسات العلوم الانسانية، 48 (3)، 2021م.
- (29) علي منير الحصري، ويوسف العنزي: طرق التدريس العامة، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، عمان، 2000.
- (30) فخر الدين عامر: طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الاسلامية، ط2، القاهرة، دار عالم الكتب، 2000م.
- (31) ماهر شعبان: برنامج لتنمية الأداء الكتابي لطلاب المرحلة الثانوية باستخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة بنها، 2008م.
- (32) مجدي عزيز إبراهيم: موسوعة التدريس، عمان، دار المسيرة، 2004م.
- (33) محمد شحادة زقوت: المرشد في تدريس اللغة العربية، ط1، غزة، مكتبة الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، 1997م.
- (34) محمد صلاح الدين مجاور: تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية (أسسه وتطبيقاته التربوية)، القاهرة، دار الفكر، 2000م.
- (35) محمد عابد الجابري نقلا عن عبد السلام عشير: تطور التفكير اللغوي من النحو إلى اللسانيات إلى التواصل، المعارف الجديدة، الرباط، 2010م، المعلم العربي، 17(1).
- (36) محمد لطف وآخرون: استراتيجية مقترحة قائمة على النظرية البنائية لتنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ الحلقة الإعدادية، مجلة العلوم التربوية، 3 (3) 2016.
- (37) محمد محمود الحيلة: مهارات التدريس الصفي، عمّان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2002م.

- (38) مريم العكاشي، ضياء العرنوسي: تصميم أنموذج لمعلمي قواعد اللغة العربية على وفق مدخلات النظرية البنائية، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، 9 (2)، 2019م.
- (39) مصطفى الإمام، وآخرون: التقويم والقياس، بغداد، دار الحكمة للطباعة، 1990م.
- (40) منى عبد الهادي سعودي: فاعلية استخدام نموذج التعلّم البنائيّ في تدريس العلوم على تنمية التفكير الابتكاري لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائيّ، المؤتمر العلمي الثاني، إعداد معلم العلوم للقرن الحادي والعشرين، الجمعية المصرية للتربية العلمية، جامعة عين شمس، 1998م، أغسطس.
- (41) منيف خضير الضوي، النظرية البنائية وتطبيقاتها في تدريس اللغة العربية، استراتيجيات التدريس الحديثة ط1، 2013.
- (42) نادية محمود شريف: الأسس النفسية للتعلم في الجماعات الصغيرة، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، (13)، الكويت، 1984م.
- (43) نجم عبدالله غالي الموسوي: صعوبات تعلم مادة قواعد اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، دراسات تربوية، العدد (5)، 2009م.
- (44) نزال غوادرة: تقويم أثر استخدام استراتيجيتين مقترحتين قائمتين على النظرية البنائية والبنوية؛ لتنمية التحصيل النحوي في كتاب لغتنا الجميلة لتلاميذ الصف السابع الأساسي بمحافظة جنين، مجلة جامعة الاستقلال، 4 (2)، 2018م.
- (45) هاني موسى حرب: صعوبات تعلم الصرف لدى طلبة الصف السادس الأساسي في محافظة شمال غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة، 2004م.
- (46) يوهان فك: العربية (دراسة في اللغة واللهجات والأساليب). ترجمة: عبد الحليم النجار، القاهرة، مطبعة الخانجي، 1951م.
- (47) Cakir, M. (2008). Constructivist Approaches to Learning in Science and Their Implications for Science Pedagogy: A Literature Review. *International Journal of Environmental & Science Education*, 3(4).